

قصة وعبر | الرجل الذي فتن قومه | نبيل العوزي

نبيل العوزي

هذه قصة ايضا ذكرت في القرآن وهي من القصص العظيمة مر القرآن عليها مرورا وذكرت في سورة الاعراف وهي قصة رجل من بني اسرائيل هذا الرجل كان يعيش في ارض الشام. وهذه الارض التي كان فيها الانبياء - [00:00:00](#) وكان فيها الامم كلها. وهي الارض التي بارك الله عز وجل فيها. وبني فيها بيت المقدس كان يعيش فيها قوم من بني كنعان. هاجروا من ارض العراق ومكثوا في هذه الارض المباركة ارض الشام. وولد فيهم رجل اسمه - [00:00:22](#) بالعام ابن بعورة. وكان رجلا صالحا عابدا لله. من اهل العلم والدين والتقوى والزهد وكان هذا الرجل مستجاب الدعوة. اذا دعا ربه استجاب الله عز وجل له ومرت السنون والرجل له يعني مكانة في قومه - [00:00:40](#) يقال انه كان يعرف الاسم الاعظم. اي كان يدعو الله عز وجل به ويستجيب الله عز وجل له في يوم من الايام وصل موسى عليه السلام الى تلك الارض ودخل هذه البلاد - [00:01:03](#) فقال الناس ظن الناس ان موسى سيخرجهم من قومهم لانهم ليسوا من اهل هذا البلد يرجعهم الى بلادهم في بابل في العراق. فقالوا لبلعام قالوا له ان موسى ابن عمران قد جاء ليخرجنا من بلاد - [00:01:19](#) ويقتلنا ويدخلها ويحلها لبني اسرائيل. وانت لنا مكان في قومنا. انت رجل يجيب الله دعاءك. فادعو الله قال ويلكم ماذا تقولون؟ ادعو على نبي لله؟ نبي من انبياء الله معه الملائكة واهل الايمان كيف يدعو عليهم - [00:01:36](#) فلا زالوا به يفتنونه بالمال حتى فتن. وفعلوا قبل ان يدعو على من؟ ان يدعو على موسى عليه السلام وعلى المؤمنين قبل هذا الرجل فذهب الى جبل والناس معه ويدعو والناس يؤمنون. وموسى عليه السلام قد اقترب منهم - [00:01:58](#) وكلما دعا على موسى او على بني اسرائيل صرف الله لسانه الى ان يدعو على قومه لا شعوريا كل ما دعا اخذ يدعو على قومه فقالوا له يا ابا العام ماذا تصنع؟ انما تدعو لهم وتدعو علينا. فقال هذا لا املكه. هذا مبيدي - [00:02:22](#) هذا فعل الله عز وجل قد غلب الله عليه ثم قال لهم لا يستطيع ان ادعو عليهما ثم ندم وقال ذهبت مني الدنيا يعني راح ينتصرون علينا. وذهبت مني الآخرة ماذا اصنع الان؟ قال لم يبقى الا المكر والحيلة. وبين دينه - [00:02:44](#) من تقواه وبين علمه؟ وكان رجلا عابدا عالما كيف فضل الدنيا على الآخرة؟ وكيف غرته الدنيا الاموال والجاه والسلطان. قال لهم يا قوم لكم المكر والحيلة. قالوا كيف؟ قال جملوا النساء. شف فتنة بني اسرائيل - [00:03:04](#) كانت شنو؟ كانت شنو؟ النساء. قال جملوا النساء. اعطوهن السلع ثم ارسلوهن الى المعسكر يبعنها. كل وحدة كأنها بياعة يملوها مكياج وبرجوها تبرج والمرأة فتنة وخلوا هؤلاء النساء يذهبون الى المعسكر بني اسرائيل معسكرات الجيوش كأنهن يبيعن السلع. وامرهن الا تمنع امرأة نفسها - [00:03:24](#) الرجل يعني خل تعرض كل وحدة نفسها على الرجال محاولة النساء ان يفعلن هذا. قال بلعام لهن قال ان زنا رجل منهم لو واحد. كفيتموهم يعني سوف تتخلى عنه الملائكة ولن ينصرهم الله عز وجل. لو واحد بس - [00:03:50](#) ففعلوا وادخلت النساء شوفوا المكر وشوفوا الخبث الان في هؤلاء الناس. فادخلت النساء على معسكرات بني اسرائيل فرأها رجل عظيم من بني اسرائيل رأى امرأة جميلة افتتن بها فاخذ بها. وذهب بها الى موسى عليه السلام. وقال لموسى عليه السلام هذا الاسرائيلي. يقول لموسى عليه السلام اني اظنك ستقول هذا حرام - [00:04:09](#) عليك لا تقربها. اكيد بتقول لي تشذي. فقال موسى اجل. هي حرام عليك. فقال الاسرائيلي. قال والله لا طيعك في هذا. شوف شوف

الخبث ياخذها للنبي يقول له انا ادري انك بتقول لي حرام صح ولا لا؟ قال ايه حرام. موسى لا يحابي احدا ولا يجامل احدا. نبي الله
كليم الله. قال - [00:04:38](#)

والله لا اطعمك في هذا يعني الا هذه من كثرة افتتانه بهذه المرأة فاخذها ودخل بها قبته واخذ يزني بها فارسل الله عز وجل الطاعون
على بني اسرائيل فارسل الطاعون واخذ يأخذ فيهم ويحصدهم - [00:04:58](#)

واخبر رجل اسمه فنحاص ابن العيزار ابن هارون هذا الرجل لما جاء اخبر بالخبر فعلم ان هذا الرجل هو سبب هذا البلاء كله هذا
الاسرائيلي الذي زنا بالمرأة فاخذ حربته ودخل اليهما وهما يزنيان فضربهما ضربة واحدة وقتله - [00:05:17](#)
بها رفع الطاعون عن بني اسرائيل وقال الرجل اللهم هكذا نفعل بمن يعصيك رحم الله بني اسرائيل بعده قتل الرجل هلك من بني
اسرائيل في ذلك الزمن سبعون الفا اما بالعام الذي فعل هذا وارثه عن دينه وفضل الدنيا على الآخرة انظروا كيف وصفه الرب عز وجل
انت - [00:05:37](#)

صاحب الدين صاحب العلم صاحب التقوى تقف ضد موسى وضد اهل الايمان ليش؟ علشان دنيا وتدعوهم الى كان يفتن الناس
بالنساء شوفوا الخبث. وان كان وان نزل الى الحظيظ. الله يقول لنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:06:04](#)
يا محمد قص على الناس هذه القصة واتل عليهم نبأ يعني صار وصار فاهم في الدين فاتبعه كأن الشيطان كان بعيد عنه نلتقي كالورع
كان صاحب دين فلما انسلخ اول ما ارتد عن الدين الشيطان اتبعه كأنه منتظر الشيطان ناظر هذه اللحظة - [00:06:24](#)
اول ما يضعف الانسان وخر عن المسجد يهجر المصحف يترك الدين على طول الشياطين تلحقه. فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
ولو شئنا ولو شئنا لرفعناه يعني لو شاء الله وثبت هذا الرجل على الدين لرفعه الله - [00:07:02](#)
اعلى عليين لصار له شأن لو وقف مع موسى مع الانبياء مع المؤمنين الصادقين لرفعه الرب. لكنه للأسف خسر الدنيا والآخرة ولو شئنا
لرفعناه بها. ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه - [00:07:29](#)

مثل بعض اهل العلم اليوم يعطون فلوس علشان يغير الحلال حرام. والحرام حلال. شرايك نحط قبل ما نصب بس اللي نقوله تقوله.
نفس الشيء هذا بالعام واحد منهم. هذا الذي انسلخ من دينه اشترى بايات الله ثمنا قليلا واحد منهم. موجودين اليوم في كل زمن
ومكان. موجودين - [00:07:50](#)

ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه مثله كمثل شنو؟ اخس وانجس حيوان. فمثله كمثل الكلب يعني الكلب كان
تعبان ولا مو تعبان دايم يلهث لو واقف مرتاح - [00:08:15](#)

يعني مثل هذا الرجل تعلم ولا ما تعلم نفس الشيء حصل على العلم العظيم وارثه. لو كان جاهل ولا كان عالم نفس الكلب. فمثله كمثل
الكلب تحمل عليه يلهث او تترك يلهث. ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فقصص - [00:08:45](#)

فقص فقص القصاص لعلمهم يتفكرون يا محمد الله يقول لنبينا صلى الله عليه واله وسلم تقصص القصاص على الناس. قول لهم لا حد
يبدل دينه. لا حد يبيع دينه بثمان بخس. لا حد يفتتن بشيء من زخارف الدنيا - [00:09:10](#)

تنسلخ من دينه لان الشيطان موجود رح يتبعه ان المثل سيكون كمثل هذا الحيوان النجس لانه لن يمنعه من عذاب الله عز وجل شيء
سوف يجعله الله عبرة للناس. انظروا هذا الرجل الى اليوم نذكره بالامثال انه كالكلب. ان تحمل عليه يلهث. او تتركه يلهث -

[00:09:30](#)

كم يصدق هذا المثل على خلق من الناس ممن بدل دينه ممن ارتد على عقبيه ممن التزم فترة من الزمان ثم نكس على عقبيه. كم وكم
في البشر اليوم امثال هؤلاء - [00:09:53](#)

فلنحذر ايها الاخوة. الله بالثبات على دين الله لا تغرنا زينة الدنيا ولا زخرفتها ولنثبت على دين الله عز وجل. ولنعلم ان الثبات
صعب. لكن الله سيسهله. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - [00:10:10](#)

والله عز وجل مع من؟ مع الثابتين من اهل الايمان. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون اسأل الله ان تكون هذه القصة عبرة لكل من اراد ان يتزعزع في دينه او يرجع الى الوراء او يضعف فليتق

الله وليثبت - 00:10:28

وليكن في هذا المثل ذكرى وعبرة لاولي الباب - 00:10:54